

الصراط المستقيم

[274] تعالى (والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس (1)) وقد سلف ذلك. وسئل

أبو ذر عند اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فإنه سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والحق مع علي وعلى لسانه، يدور حيث ما دار علي. وذكر ابن جبر في نخبه أن محمد بن أبي بكر قال لعائشة: أليس قلت: ألزم عليا فإنه سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إنه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض؟ قالت: بلى، وناشدها عبد الله بن محمد بن أبي بكر ذلك فاعترفت به وذكره السمعاني في فضائل الصحابة وفي تفسير (طسم تلك آيات الكتاب) (2) الآية للثمالي أن الآيات مناد ينادي من السماء آخر الزمان ألا إن الحق مع علي وشيعته. وأما المخالف فرواه سعد بن أبي وقاص وروى عبيد الله بن عبد الله بن حليف بن أمية أنه كان بين سعد ومعاوية كلام فروى سعد هذا الخبر، فقال له معاوية: لتأتيني لمسموعك بالمؤيد وإلا قتلتك فدخلوا على أم سلمة فقالت: في بيتي قاله وروى مالك العربي (3)، نحوه، هذا كله ذكر صاحب النخب وروى مثله الجرجاني القاضي والخوارزمي الخطيب في تاريخه وأسند الآجري في الجزء الثاني من كتاب الشريعة أن عمارا دخل على النبي صلى الله عليه وآله فرحب به فقال: سيكون في أمتي بعدي هناة واختلاف حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بعلي إن سلك الناس كلهم واديا وعلي واديا فاسلك وادي علي يا عمار إنه لم يزل عن هدى، يا عمار طاعة علي من طاعتي وطاعتي من طاعة الله. وفي تاريخ الخطيب أن علقمة والأسود عاتبا أبا أيوب الأنصاري لقتاله المسلمين مع علي في صفين فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا بقتال ثلاث فرق مع علي: الناكثين وهم أصحاب الجمل، وقد قاتلناهم، والقاسطين وهم أصحاب معاوية

(1) البقرة: 176. (2) الشعراء: 1. (3)

العوفي خ ل.